

خلاصة موجزة عن التعليم العام والعالي  
 في منطقة عسير، وعن قسم اللغة العربية  
 وأدائها في جامعة الملك خالد  
 (الجزء الأول) (\*)

د. أحمد بن عبد الله التيهاني

(\*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس  
 (الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (الجزء  
 العشرون)، ص ص ٥١٤-٥٢٧.

رابعاً: خلاصة موجزة عن التعليم العام والعالي في منطقة عسير، وعن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد . بقلم . د. أحمد بن عبد الله التيهاني<sup>(١)</sup> .

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٥١٤
ثانياً:	نبذة عن تاريخ التعليم في منطقة عسير	٥١٥
ثالثاً:	قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية	٥٢١
رابعاً:	إضافات وتعليقات	٥٢٣

أولاً: مدخل :<sup>(٢)</sup>

أرسلت خطاباً في نهاية عام (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) إلى عدد من أساتذة جامعة الملك خالد، وطلبت منهم التعاون معي وتدوين ما عرفوه أو عاصروه عن تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير وما جاورها<sup>(٣)</sup>. وكان الدكتور أحمد التيهاني من ضمن أولئك الأكاديميين الذين أرسلت لهم ذلك الخطاب. وتجاوب معي مشكوراً فدون لي (١٦) صفحة تحت عنوان: **التعليم في منطقة عسير وجامعة الملك خالد (الإرهاصات، النشأة، المشكلة الكبرى)**.<sup>(٤)</sup> وبعد قراءة هذه المدونة وجدت الدكتور أحمد قد بالغ في بعض أقواله وآرائه المدونة، وتحدثت معه حتى يجري عليها بعض التعديلات فامتنع وقال: هذه وجهة نظري. عندئذ رأيت أن أنشر بعض صفحات مذكرته وبخاصة ما يتعلق بتاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال العصر الحديث،

- (١) الدكتور أحمد عبد الله التيهاني عسيري من بلاد ربيعة ورفيدة . درس مراحل تعليمه الأولى في أبها . حصل على درجة الماجستير في الأدب العربي القديم من قسم الأدب، كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). والدكتوراه في الأدب والنقد من نفس الجامعة والكلية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م). والدكتور التيهاني أستاذ نشيط في ميدان الصحافة والإعلام، وهو عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والإعلامية والمجتمعية المحلية والإقليمية. وهو حالياً (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد . شارك في العديد من اللقاءات والندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية . حصل على عدد جيد من خطابات الشكر والتقدير والجوائز المحلية والإقليمية . ومن مؤلفاته: (١) ديوان (أمازيق) (إصدارات نادي أبها الأدبي، ١٤٢٠هـ). (٢) ديوان (لاية غسان) (بيروت، ١٤٢٠هـ). (٣) كتاب: نشأة وتطور فنون الأدب في منطقة عسير : رصد تاريخي (نادي أبها الأدبي، ١٤٢٧هـ). (٤) كتاب: الشعر في عسير (نادي أبها الأدبي، ١٤٢٧هـ). (ابن جريس) .
- (٢) هذا المدخل من إعداد صاحب كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) . (ابن جريس) .
- (٣) انظر صورة هذا الخطاب منشورة في الملحق رقم (٢٦) من كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) (الطبعة الأولى)، (الجزء الثامن عشر)، ص ٥٧٩-٥٨٣ . (ابن جريس) .
- (٤) يوجد نسخة من هذه الدراسة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢٠م)، ح ٨، ص ١١٧.١٠٢ . (ابن جريس) .

ولمحة مختصرة عن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد، وذلك لما تحتوي عليه من مادة علمية جيدة وجديرة بالدراسة<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: نبذة عن تاريخ التعليم في منطقة عسير:

### ١- مرحلة الكتابيب:

قام التعليم في منطقة عسير - قبل العهد السعودي - على الكتابيب. وكان الأهليون يسمونها بـ "المعلامة"<sup>(٢)</sup>. وفيها اقتصرَت المادة العلمية على حفظ القرآن الكريم. وبعض مبادئ القراءة. والكتابة. والفقه؛ والكتابيب هي المظهر الأول من مظاهر التعليم. وكان ينهض بالتدريس فيها القادرون على ذلك من أهالي القرى. ولا يشترط أن يكون هؤلاء المعلمون من العلماء المشهود لهم بسعة العلم. ولا تكاد تخلو قرية من معلامة<sup>(٣)</sup>. وقد يكون مكان التعليم في منزل الفقيه المعلم. أو في أحد البيوت المسكونة في القرية<sup>(٤)</sup>، ومما يُحمد للتعليم في تلك الحقبة أنه كان معرفياً خالصاً، على الرغم من ضعف الإمكانيات، وقلة المصادر.

وربما نالت المرأة نصيباً من التعليم بهذه الطريقة<sup>(٥)</sup>. فقد شاركت في فتح الكتابيب وتعليم البنات. واهتمت بنسخ القرآن الكريم وتعليمه<sup>(٦)</sup>، بل إن بعضهن قد برزن في العلم. والأدب. وكانت لهن مواقف سياسية وعسكرية مشهودة، من أمثال: فاطمة بنت عائض بن مرعي<sup>(٧)</sup>، التي تذكُر لها مساجلات شعرية مع كبار العلماء

(١) أوجز الدكتور أحمد في مدونته، وكنت أتمنى أنه فصل الحديث عن قسم اللغة العربية الذي بدأ في كلية الشريعة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وهو قسم قديم وعريق وله آثار إيجابية كثيرة على مستوى جنوب البلاد السعودية، بل على عموم المملكة العربية السعودية. (ابن جريس).

(٢) انظر: "أبها" هاشم بن سعيد علي النعمي. الرئاسة العامة لرعاية الشباب. سلسلة: هذه بلادنا. مطابع جامعة الملك سعود. الرياض. ط ١. ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م. ص ٨٠.

(٣) مقابلة شخصية مع أحمد بن إبراهيم مطاعن في (١٣/٨/١٤٣٠هـ). أبها.

(٤) "تاريخ التعليم في منطقة عسير. (١٣٥٤-١٣٨٦هـ)". د. غيثان بن علي جريس. دار البلاد للطباعة والنشر. جدة. ط ١. (١٤١٠هـ - ١٩٩٥م). ج ١. ص ٢٣.

(٥) انظر: "الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي البلاد السعودية. (١٢٠٠-١٣٥١هـ)". د. عبد الله بن محمد أبوداهش، ص ٥٠.

(٦) السابق. ص ٩١.

(٧) ولدت ببلدة ريدة عام (١٢٣٩هـ). وانصرفت إلى العلم. حتى برزت في الفقه الشافعي. وكتبت مصحفاً بخط يدها. شهدت مصرع أخيها الأمير محمد بن عائض على أيدي الأتراك سنة (١٢٨٩هـ). وقالت مع إخوتها حتى أسرت، وسيقت إلى استانبول مع ابنة أخيها فاطمة بنت سعد بن عائض. يُنسب إليها شعر في استنهاض الهمم. توفيت في استانبول سنة (١٢٩٤هـ). (انظر: "إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر". شبيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري. ص ٢٣٦. ٢٣٧). ولم أعر على ترجمة لها في غير هذا الكتاب، إلا أن سيرتها مذكورة في الثقافة الشفاهية، وعلى الأخص عند كبار السن.

كالشيخ أحمد بن عبد الخالق الحفظي<sup>(١)</sup>. وإن كان بعض المحققين يشكون في كونها على تلك الدرجة العالية من الفقه والأدب<sup>(٢)</sup>.

## ٢. الحلقات العلمية :

تأتي الحلقات العلمية في مرتبة أعلى من الكتابات. إذ كان " يتولى أمرها كبار العلماء المشهود لهم بالقدرة والإتقان"<sup>(٣)</sup>. من المنتمين - في الغالب - إلى أسر علمية عريقة. وقد تتحوّل هذه الحلقات إلى مجالس للإفتاء كما هو الحال عند علماء آل الحفظي في بلدة رجال برجال المع<sup>(٤)</sup>. وربما نالت هذه الحلقات شيئاً من اهتمام الحكام المحليين. فقد وجدت في عهد آل عائض حلقات في بعض المساجد في: أبها. والسقا. وريدة.<sup>(٥)</sup> كما أنشأ الأمير عائض بن مرعي - رحمه الله - مدرسة علمية كان يُقرأ بها مبادئ الفقه. والتوحيد. وتفسير القرآن. والحديث<sup>(٦)</sup>. وكان للعلماء القائمين على هذه الحلقات مكانتهم الرفيعة لدى بعض الحكام أمثال: علي بن مجتل. وعائض بن مرعي. ومحمد بن عائض<sup>(٧)</sup>.

## ٣. الرحلات العلمية :

كانت الرحلة في طلب العلم تقليداً علمياً عند أبناء الأسر العلمية. إذ اعتاد أبناء هذه الجهات الهجرة إلى: الحرمين الشريفين. أو اليمن. أو المخلاف السليمانى، طلباً للعلم. وحرصاً على الاستزادة منه<sup>(٨)</sup>. حتى إن بعضهم هاجر طالباً العلم في جزيرة جاوة بإندونيسيا<sup>(٩)</sup>. وهاجر آخرون إلى مصر<sup>(١٠)</sup>. ولم تكن أعداد المهاجرين قليلة. ممّا جعلهم أهل تأثير واضح في بيئاتهم بعد عودتهم إليها. كما أسهم اغترابهم - إسهاماً مباشراً - في سيطرة غرض الحنين على أشعار هؤلاء الطلبة، التي تعد القواعد الأولى للحركة الشعرية في عسير في بدايات العهد السعودي.

- (١) انظر: "إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر". شعيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري، ص ٢٢٦. ٢٢٧. ٢٢٨.
- (٢) انظر: السابق. ص ٢٢٨. ٢٢٩.
- (٣) "الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي البلاد السعودية". (١٣٥١.١٢٠٠هـ)، د. عبدالله بن محمد أبوداهش، ص ٥١.
- (٤) انظر: "نفحات من عسير". محمد بن إبراهيم الحفظي، ص ٦٨. ٢٢. و: "نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليمانى وتهامة عسير". حجاب يحيى الحازمي. ط ٢. (١٤٢٤هـ. ١٠٠٢م). ص ١٠٢: ١١٠.
- (٥) انظر: "السراج المنير في سيرة أمراء عسير". عبدالله بن علي مسفر. ص ١٢٢.
- (٦) "تاريخ عسير في الماضي والحاضر". هاشم بن سعيد النعمي. ص ٢٤١. وانظر: "شبه جزيرة العرب: عسير". محمود شاكر، ص ١٩٩.
- (٧) انظر: "في ربوع عسير". محمد عمر رفيع. دار العهد الجديد للطباعة. القاهرة. ط ١. (١٢٧٢هـ. ١٩٥٤م). ص ٢٢٦.
- (٨) انظر: "نفحات من عسير". محمد بن إبراهيم الحفظي، ص ٢٠.
- (٩) انظر: السابق. ص ١٩٣.
- (١٠) انظر: "الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي البلاد السعودية". (١٣٥١.١٢٠٠هـ)، د. عبدالله بن محمد أبوداهش، ص ٦٤.

#### ٤. التعليم في العهد العثماني:

تتناقض آراءُ الباحثين المحليين. مع أقوال متصرّف عسير سليمان شفيق باشا، حول التعليم في عسير، خلال سنوات السّيطرة العثمانية (١٢٨٩-١٣٣٧هـ). ففي حين يذكر سليمان باشا أنه كانت في كل قرية من قرى عسير مدرسة قائمة. مفصّلاً القول في الجهود التي بذلها في سبيل نشر العلم في هذه الديار. (١) يرى آخرون أنه قد بالغ في حديثه؛ لأنه لو كان الأمر كما ذكر، لوجدنا آثار الجهود المبدولة. بل لوجدنا بعض الرواة الأوائل الذين شاهدوا. أو سمعوا بتلك الأعمال (٢). ويؤكد آخرون على ضعف الحياة العلمية في هذه الفترة. وأن مظاهرها لم تتجاوز مدينة أبها (٣). فقد انتشر الجهل. وعمت الأمية. ولم يتغيّر هذا الوضع إلا حينما انضمت عسير إلى الأجزاء الأخرى من البلاد السعودية. حيث فتحت المدارس وانتشر التعليم (٤). وهو رأي يخالف رواية أحد المعلمين الأوائل، وهو الشيخ عبد المالك الطرابلسي (٥). الذي ذكر افتتاح مدرسة ابتدائية تركية تسمى: "الرشدية". وسرد أسماء بعض طلابها (٦). وهم من الأسر المعروفة في أبها. ولبعضهم إسهام في التأليف (٧). مما يدل على تميز هذه المدرسة، على الرغم من قلة عدد خريجها.

#### ٥. بدايات التعليم في العهد السعودي:

في بدايات العهد السعودي، أسهمت مدارس الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي (٨)

- (١) انظر: "مذكرات سليمان شفيق باشا". تحقيق: محمد أحمد العقيلي. نادي أبها الأدبي. ط١. (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م). ص ١٢١-١٢٢.
- (٢) تاريخ التعليم في منطقة عسير. (١٣٥٤-١٣٨٦هـ) د. غيثان بن علي جريس، ج ١، ص ٣٤.
- (٣) الحياة الفكرية والأدبية بجنوبي البلاد السعودية. (١٢٠٠-١٣٥١هـ)، د. عبد الله بن محمد أبو داهش. ص ٥٨.
- (٤) السابق. ص ٥٨.
- (٥) ولد في ليبيا سنة (١٢١٨هـ). وابتعث إلى استانبول سنة (١٢٣١هـ). ثم عمل مع السيد أحمد الشريف السنوسي في: تركيا. وسوريا. والسعودية حتى عام (١٣٥١هـ). وفي عام (١٣٥٥هـ) عين مدرّساً بالمدرسة السعودية بأبها. ثم انتقل إلى مكة سنة (١٣٦٢هـ). وفيها عمل مديراً لدار الأيتام. ثم افتتح داراً للأيتام بقصر المربع بالرياض بأمر من الملك عبدالعزيز. وأصبح معتمد المعارف بنجد. ثم نقل إلى المنطقة الغربية حيث عمل مديراً لعدد من المدارس. منها دار التوحيد بالطائف. ثم مفتشاً بإدارة التعليم بالطائف. لينتقل إلى الوزارة أميناً لبعض مكنتاتها حتى أحيل إلى التقاعد سنة (١٢٨٦هـ). (انظر: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب: عسير أنموذجاً". د. غيثان بن علي جريس. ج ١، ص ٤٦٣: ٤٧١).
- (٦) انظر: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب: عسير أنموذجاً". د. غيثان بن علي جريس. ج ١، ص ٤٧٢: ٤٧٤.
- (٧) من هؤلاء المؤرخ: عبد الله بن علي مسفر مؤلف كتابي: "السراج المنير في سيرة أمراء عسير". و: "أخبار عسير".

(٨) ولد في عنيزة، بمنطقة القصيم سنة (١٢١٥هـ)، وتعلّم في بلدته، ثم سافر إلى بعض مدن المملكة الكبرى طلباً للعلم، كما سافر إلى الهند للتعلم على أيدي بعض علمائها، وبعد عودته لازم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، ثم التقى بالملك عبدالعزيز بتوجيه من شيخه، وبين له عزمه على تكريس نفسه لنشر الدعوة السلفية، فوافقه الملك، وقدم له بعض التوجيهات، وسافر إلى صامطة سنة (١٣٥٨هـ)، وافتتح بها أول مدرسة، ثم واصل فتح المدارس في جل الجهات الجنوبية من

في نشر التعليم في هذه الجهات. ففي عام (١٣٧٥هـ) صدر للشيخ القرعاوي أمرٌ سام بفتح مدارس أكثر، شملت منطقة عسير، وما جاورها من المناطق في السراة وتهامة<sup>(١)</sup> وقد بلغ عددها حوالي ألف مدرسة<sup>(٢)</sup>. وكانت آخر ميزانية خصّصت من الدولة لهذه المدارس قد بلغت ستة وعشرين مليوناً<sup>(٣)</sup>. لكن أعمال هذه المدارس انتهت سنة (١٣٧٩هـ)<sup>(٤)</sup>. وقيمت آثارها ماثلة في العلوم والمعارف التي نشرتها. ممّا أسهم في نهضة الأدب. وبروز بعض الأدباء. والشعراء.

استمرت الحلقات العلمية في السنوات الأولى من توحيد البلاد. وكان للدولة دورٌ في رعايتها. ودعمها؛ فقد وجه الملك عبدالعزيز مائةً أبها بتوزيع مكافآت مالية على طلبة العلم ببعض هذه الحلقات<sup>(٥)</sup>. وكانت حلقة الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل<sup>(٦)</sup> أهم هذه الحلقات. وأكثرها أثراً في نهضة الأدب بهذه المنطقة. إذ صار تلامذة هذا العالم أهل الريادة الأدبية. فهم أوائل علماء عسير. وأبرز أدبائها في العهد السعودي. وتولى بعضهم. في مراحل تالية. قيادة المؤسسات الثقافية. والإدارات التعليمية. بل إن نظرة سريعة على قوائم أسماء تلامذة هذا العالم تدل على الدور الكبير الذي نهض به في: التعليم. والتوجيه. والتنوير. إذ كان أكثر المهتمين بالعلم. والأدب. من أهالي منطقة عسير. قبل افتتاح فروع الجامعات. من تلامذته<sup>(٧)</sup>.

البلاد، وكان لها أثرٌ كبير، حيث استمرت مدارسها حتى سنة (١٣٧٩هـ)، توفيت بالرياض سنة (١٣٨٩هـ). (انظر: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان ن، مطبعة الحلبي، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، ج٢، ص ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤. و"تاريخ التعليم في منطقة عسير" (١٣٥٤:١٣٨٦هـ) د. د. غيثان بن علي جريس، ج١، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥. و"مراثي الاممي"، زاهر بن عوض الاممي، ص ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥).

(١) انظر: "الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية". الكتاب الثاني: تطوّر التعليم". د. حمد بن إبراهيم السّلم، ط١. ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م. ج٢. ص ٦٦٣.

(٢) انظر: السابق. ص ٦٦٣.

(٣) السابق. ص ٦٦٤.

(٤) انظر: نفسه. ص ٦٦٤.

(٥) انظر: "من أعلام العلماء والأدباء في منطقة عسير. العلامة الزاهد الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل. حياته العلمية. وجهوده الدعوية. وما كتبه أبناؤه وتلامذته عنه". د. عبدالله بن محمد بن حميد. نادي أبها الأدبي. ط١. (١٤٤٢هـ-٢٠٢٣م). ص ٢٩.

(٦) ولد في البكيرية بمنطقة القصيم عام (١٣٢٨هـ). حفظ القرآن الكريم صغيراً. تلقى العلوم الشرعية على أيدي علماء بلدته. ثم علماء الرياض. وكان من المقرّبين الى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم. عمل قاضياً في حوطة بني تميم. وفي عام (١٣٦٠هـ) عين رئيساً لمحاكم منطقة عسير. وفيها عمل على تنوير الناس. وتعليمهم. وتخرّجت على يده أجيال كثيرة من أبناء منطقة عسير. توفيت سنة (١٤٢٢هـ). (انظر: السابق، ص ١٣ : ٤١).

(٧) من تلامذته الأدباء: الأستاذ الأديب محمد بن عبدالله الحميد. رئيس نادي أبها الأدبي عبر ثمانية وعشرين عاماً. والشيخ القاضي المؤرخ هاشم بن سعيد النعمي. المؤرخ والقاضي والعضو المؤسس بنادي أبها الأدبي، والأستاذ الدكتور محمد بن سعيد الشعفي. والشيخ الأديب محمد بن إبراهيم النعمي. العضو

ومن الملحوظ أنّ تلامذته، لم يتجهوا كلّهم إلى العلم الشرعيّ وحسب، بل تنوّعت اهتماماتهم بين: الأدب، والتاريخ، والعلوم الإنسانيّة الباقية، فضلاً عن تنوّع توجّعاتهم الفكرية، مما يدلّ على أنّ طلابه الذين أخذوا عنه مباشرة، لم يتفوقوا داخل إطار واحد، وذلك يعني أنّ رسالة هذا الشيخ، كانت علمية خالصة، وليست ذات أهدافاً "أيدولوجية"، وهو ما يتحتمّ أن يتنبّه له مؤرّخو التعليم في منطقة عسير، ليفرّقوا بين التعليم المعرفي الخالص للعلم، والتعليم ذي الأهداف السياسيّة، الذي ظهرت آثاره في فترات لاحقة، مع تفوّل الأحزاب السياسيّة القائمة على أساس ديني في التعليم بنوعيه: النظامي، والحلقاتي، وعلى الأخصّ حزب الإخوان المسلمين، الذي تقرّع عنه الحزب السّروري، الذي كان مؤثراً حتى في طرائق تفكير العوام، وتعاملاتهم، ونظرتهم إلى الناس، وأفضى إلى تصنيفات فكرية جديدة، لم يعهدها الناس من قبل (١).

### ٦- التعليم النظامي في العهد السعودي:

فتحت أول مدرسة بأبها سنة ١٣٥٥هـ. وهي المدرسة السعوديّة (٢). وفي العام نفسه فتحت مدرسة ابتدائية بمحافظة بيشة (٣). وعلى الرغم من عدم وجود إدارة تعليمية فقد فتحت أربع مدارس أخرى سنة (١٣٥٧هـ) في: رجال ألمع. وخميس مشيط. والنماص. ومحائل عسير (٤). وكان الأستاذ عبدالمالك الطرابلسي بمثابة معتمد للمعارف بالمنطقة (٥).

يقول أحد أوائل المعلمين، في عسير، وهو الأستاذ عبدالمالك الطرابلسي: "كان الإقبال على التعليم في عسير من الطلاب. وأولياء أمورهم شديداً جداً. وكان أولياء أمور الطلاب يكثر من وصايتنا بالناية بأبنائهم. وتزويدهم بأحسن المعلومات" (٦). حتى أصبح هؤلاء الطلاب مؤثرين في مجتمعهم. وصاروا يقومون بهمام: الوعظ. والإمامة. والإرشاد (٧).

المؤسس بنادي أبها الأدبي. والدكتور الداعية سعيد بن مسفر القحطاني. والدكتور الأديب أحمد بن عبد الله النعمي. والدكتور الأديب يحيى بن عبد الله السعدي. والشاعر يحيى بن إبراهيم اللمعي. والدكتور الشاعر عبد الله بن محمد بن حميد. وغيرهم (انظر تراجم هؤلاء في: من أعلام العلماء والأدباء في منطقة عسير. العلامة الزاهد الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل. حياته العلمية. وجهوده الدعوية. وما كتبه أنبأه وتلامذته عنه. د. عبد الله بن محمد بن حميد. ص ١١٢. وما بعدها).

(١) شهد الباحث طالبا، كثيراً من نشاط المتتمين إلى فكر هذا الحزب، وقرأ كثيراً من كتبهم، وأدرك أثرها في الفكر والحياة.

(٢) انظر: "تاريخ التعليم في منطقة عسير". (١٣٥٤-١٣٨٦هـ). د. غيثان بن علي جريس، ج ١، ص ٥٢.

(٣) انظر: "تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز". (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠٢م). د. غيثان بن علي بن جريس. ط ١. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص ٥١.

(٤) انظر: السابق. ص ٥٢.

(٥) نفسه. ص ١٢٧.

(٦) السابق. ص ٥٢.

(٧) انظر: نفسه. ص ٥٤.

وفي سنة (١٣٦٩هـ) تأسست معتمدية المعارف بأبها<sup>(١)</sup>. وبعد تأسيس وزارة المعارف سنة (١٣٧٣هـ)<sup>(٢)</sup>. بَدَل اسمُ المعتمدية. إلى اسم إدارة التعليم في أبها<sup>(٣)</sup>. "ومعظم المدارس في منطقة عسير كانت ممثلة في المدارس الابتدائية خصوصا في السبعينات حتى أوائل التسعينات"<sup>(٤)</sup>. ثم بدأ عدد المدارس في الارتفاع. ففي سنة (١٣٩١هـ) بلغ عددها مائة وثمانين وخمسين مدرسة ابتدائية. وخمس عشرة مدرسة متوسطة. وثلاث مدارس ثانوية<sup>(٥)</sup>. ولم يبدأ التعليم النظامي للفتيات إلا سنة (١٣٨١هـ)<sup>(٦)</sup>. حيث أنشئت أول مدرسة ابتدائية للبنات<sup>(٧)</sup>. ثم ارتفع عدد المدارس خلال تسع سنوات. فلم تأت سنة (١٣٩٠هـ). حتى صار في أبها إحدى وثلاثون مدرسة ابتدائية<sup>(٨)</sup>.

وتعدُّ سنة (١٣٩٠هـ) بداية لعهد تسارعت فيه الخطوات نحو افتتاح المدارس. والمعاهد المختلفة. وتشير الأوضاع الرّاهنة للتعليم في منطقة عسير (١٤٢٥هـ) إلى توافر ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنين وعشرين مدرسة حكومية وأهلية<sup>(٩)</sup>.

ولا يكاد تاريخ التعليم العام في عسير. عبر السنوات اللاحقة. يختلف عن غيره في مناطق المملكة الأخرى. إلا في وجود بعض الصعوبات التي فرضتها تضاريس المكان. وتفرق السكّان في مناطق بعيدة عن الحواضر حتى كانت المدرسة تفتح أحيانا لعشرة طلاب. رغم اعتراض البعض على هذا البذخ من وجهة نظرهم القاصرة عن التقدير الحقيقي لحركة التنمية<sup>(١٠)</sup>. وبهذا صارت منطقة عسير في المرتبة الرابعة على مستوى المملكة من حيث عدد الطلاب<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر: نفسه. ص ١٢٨.

(٢) انظر: "الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية. الكتاب الأول: تطوّر التّمية والإدارة التعليمية". د. حمد بن إبراهيم السلوم. ط ١. (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م). ج ١. ص ١٤١.

(٣) انظر: "تاريخ التعليم في منطقة عسير. (١٣٥٤-١٣٨٦هـ)". د. غيثان بن علي جريس، ج ١. ص ١٢٨.

(٤) "أبها حاضرة عسير. دراسة وثائقية". د. غيثان بن علي جريس. مطابع الفرزدق التجارية. الرياض. ط ١. ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ص ٩٢.

(٥) انظر: "عسير في عشر سنوات من (١٩٠٩/٩١-١٤٠٠هـ)", (تقرير أصدرته إمارة منطقة عسير). (١٤٠٠هـ). ص ١٢.

(٦) شهد الباحث صغيراً. بعد منتصف عقد التسعينات الهجرية. من القرن الرابع عشر الهجري، شيئاً من مطالبات أهالي القرى المحيطة بمدينة أبها، بفتح مدارس للبنات، واطلع. في وقت لاحق. على وثائق بذلك، ممهورة بتوقيعاتهم.

(٧) انظر: "أبها حاضرة عسير: دراسة وثائقية". د. غيثان بن علي جريس، ص ٩٥.

(٨) انظر: السابق. ص ٩٥.

(٩) "عسير.. التغيير للتطوير من (١٣٩٠هـ إلى ١٤٢٥هـ)". د. سعد محمّد مازق. ود. علي سعد الموسى. السراوات للطباعة. جدّه. ط ١. (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م). ص ١٢٠.

(١٠) انظر: "مسافة التّمية وشاهد عيان". خالد الفيصل. مطابع مازن بأبها. دون تاريخ. ص ١٣٤.

(١١) انظر: السابق. ص ١٢٥.



## ٧. التعليم العالي في منطقة عسير:

بدأ التعليم العالي في منطقة عسير سنة (١٣٩٦هـ)<sup>(١)</sup>، وذلك بافتتاح فرعي جامعتي: الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والملك سعود في أبها؛ وكان فرع جامعة الإمام قد افتتح بكلية واحدة هي: كلية الشريعة واللغة العربية<sup>(٢)</sup>. ثم تطور ليصبح "أربع كليات بمسميين. تحوي أربعة عشر تخصصاً في العلوم: الشرعية. والعربية. والاجتماعية. والاقتصادية. والإدارية"<sup>(٣)</sup>. بينما تشكل فرع جامعة الملك سعود من كلية التربية في البدء. ثم افتتحت كلية الطب سنة (١٤٠١هـ).<sup>(٤)</sup> كما أنشئت كلتان للمعلمين في مدينتي: أبها سنة (١٣٩٧هـ). وبيشة سنة (١٤٠٧هـ)<sup>(٥)</sup>. وفتحت أول كلية للبنات بأبها سنة (١٤٠٢هـ)<sup>(٦)</sup>.

في عام (١٤١٩هـ) صدر أمر سام بدمج فرعي جامعتي: الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والملك سعود في أبها. ليكونا نواة لجامعة الملك خالد<sup>(٧)</sup>. وأعيدت الهيكلة الأكاديمية للجامعة غير مرة. حتى باتت واحدة من كبريات الجامعات السعودية، وكانت بذلك التاريخ سابقة للجامعات السعودية الناشئة بما يقرب من عقد من الزمان.

## ثالثاً: قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية؛

قد تغلبنى العاطفة، ويحرفني الانتماء عند الكتابة عن قسم اللغة العربية وآدابها، الذي يتبع الآن -كلية العلوم الإنسانية في جامعة الملك خالد؛ وذلك لأنني قضيت عمري جلّه منتمياً إلى هذا القسم العريق، إذ أنتمي إليه منذ واحد وثلاثين عاماً: طالباً، ثم معيداً، ثم محاضراً، ثم أستاذاً مساعداً، إلى أن شرفت بخدمة زملائي وزميلاتي بتعييني رئيساً للقسم منذ (١٦/رمضان/١٤٢٨هـ).

وأمام هذا الواقع، فستكون الكتابة عن تاريخ هذا القسم وآماله شخصية انطباعية، تعتمد على المشاهدات والمعاشات اليومية عبر هذه السنوات، وهي -على الإجمال- تشكل حلقة من حلقات سلسلة تاريخ قسم اللغة العربية وآدابها الذي يعود إلى (٤٤) عاماً مضت.

(١) أقامت جامعة الملك خالد سنة (١٤٢١هـ) ندوة علمية كبرى بعنوان: "التعليم العالي في عسير - ربع قرن من العطاء والإنجاز". قدمت خلالها بحوث علمية. ترصد تاريخ التعليم العالي في المنطقة. وتستشرف مستقبله. (انظر: "التعليم العالي في عسير - ربع قرن من العطاء والإنجاز". إصدار توثيقي لبحوث الندوة. وأوراقها. المركز الإعلامي بالجامعة. ط١. ١٤٢٢هـ).

(٢) انظر: السابق. ص ١٢٩. ١٤٠.

(٣) نفسه. ص ١٤٠.

(٤) انظر: نفسه. ص ١٣٧. ١٣٨. ١٣٩.

(٥) انظر: نفسه. ص ١٤٠. ١٤١.

(٦) انظر: نفسه. ص ١٩٦. ١٩٧.

(٧) انظر: "جامعة الملك خالد. طموح وإنجاز". (كتيب إعلامي). المركز الإعلامي بالجامعة. ط١. (١٤٢١هـ).

هذا القسم يُعدّ أحد الأقسام المؤسّسة للتعليم الجامعيّ في منطقة عسير الذي بدأ سنة (١٣٩٦هـ) بإفتتاح فرعي جامعتي: الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والملك سعود في أبها، وكان فرع جامعة الإمام قد افتتح بكلية واحدة هي: كلية الشريعة واللغة العربيّة.

وفي سنة (١٤٠٢هـ) صدر قرارٌ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يقضي بشطر كلية الشريعة واللغة العربيّة إلى كليتين هما: كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربيّة والعلوم الاجتماعيّة التي كانت تحتوي على ثمانية أقسام، منها قسما: النحو والصرف وفقه اللغة، والأدب والبلاغة والنقد، إلى أن وافق مجلس التعليم العالي، بعد إنشاء جامعة الملك خالد، على دمج القسمين في قسم واحد، اسمه: قسم اللغة العربيّة وآدابها، ثم ضمّ إليه قسم اللغة العربيّة في كلية المعلمين، سنة (١٤٢٩هـ).<sup>(١)</sup>

وأمام هذا التاريخ العلميّ العريق، فإنّ قسم اللغة العربيّة وآدابها، يستشعر مسؤولياته العلميّة والتّرمويّة والتّويريّة والوطنية، وذلك عند المعرفة بأنه كان -عبر ما يقرب من نصف قرن- عاملاً مهماً من عوامل رفع مستوي الوعي. وسبباً رئيساً من أسباب نهضة الأدب في منطقة عسير، وذلك في مجالي: النقد، والإبداع، بالإضافة إلى نهوضه بدفع الدرس اللغويّ نحو مساحات جديدة تتمثل في الاهتمام بالبين بدراسة اللهجات العربيّة في جنوبي المملكة العربيّة السّعوديّة، وذلك من خلال توجيه الجهد البحثي للأساتذة وطلاب الدراسات العليا وطالباتها صوب هذه المناطق البحثيّة البكر.

لقد كان أساتذة هذا القسم. وطلابه. وخريجوه. وما زالوا. أهل المبادرات الأدبيّة التي أدت إلى زيادة ملحوظة في حركة النشر الإبداعيّ. والعلميّ. وفي تنامي إقامة المؤتمرات والندوات الأدبيّة واللغويّة، فضلاً عن أنّ خريجي هذا القسم -عبر أربعة عقود- هم أعلام الأدب واللغة في هذه الجهة، وهم أهل التأثير الإيجابي في هذا المنحى، سواء أكان ذلك من خلال مبادراتهم الفرديّة، أم من خلال مناشط القسم، أم من خلال الشراكات التّعاونيّة المتابعة مع المراكز والجهات المهتمّة باللغة العربيّة في جانبي: تعليمها، والبحث فيها.

استعادة هذا التاريخ، جعلت آمال المنتمين إلى هذا القسم تتجاوز الزمنّ والمتاح، وحتّمت عليهم العمل على مواكبة المستجدات العلميّة والثقافيّة، والسّعي إلى تحديث الخطط والبرامج بما يتّسق والمرحلة التاريخيّة التي تمرّ بها بلادنا، وذلك ما جعل القسم يباشر افتتاح برامج الدراسات العليا التي بدأ التحاق الطلاب والطالبات بها، في الفصل الأوّل من العام الجامعي (١٤٣١-١٤٣٢هـ).

وفي الفصل الأوّل من عام (١٤٣٩هـ)، دخل القسم مرحلة مهمّة من تاريخه، بعد أن اعتمد مجلس الجامعة الخطة الجديدة لبرنامج البكالوريوس، وبدأ تطبيقها بالتدرّج

(١) انظر: "قسم اللغة العربيّة وآدابها: وهج المسيرة وتألّق العطاء"، كتّيب توثيقي بمناسبة احتفاء القسم بمرور أربعين عاماً على تأسيسه، إعداد: اللجنة المنظمة، ١٤٢٧هـ، ص ٨.

منذ المستوى الأول، وهي خطة بذل الزملاء في إعدادها جهداً ضخماً لتكون متوائمة مع المرحلة، ومحقة لمعنى التجديد؛ ذلك أنها قائمة على تحديث كامل للطرائق والمقررات، مما ينقل القسم إلى عصر جديد بالمعنى المباشر للانتقال الذي يرسم حداً فاصلاً بين مرحلتين؛ ذلك أن الخطة الجديدة تعتمد على تطوير الجوانب المهارية بالاعتماد على التأسيس المعرفي في علوم العربية، وتتجاوز التقسيمات التقليدية التي يخضع لها توزيع المقررات على المستويات.

ويعمل القسم عملاً متصلًا على إنجاز متطلبات الاعتماد الأكاديمي لهذا البرنامج، مضيفاً إلى ذلك العمل على تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية المهمة، ومنها: إقامة المؤتمر العلمي الدولي الثاني، وعنوانه: "الخطاب السردى ورهانات العصر"، وتطوير برنامجي: الماجستير، والدكتوراه، في مساراتهما الأربعة، واستحداث برنامج ماجستير بيني فريد، يجمع بين: علوم اللغة العربية قديمها وجديدتها، والعلوم المتعلقة بالإعلام والاتصال، وذلك بالاشتراك مع قسم الإعلام والاتصال في الكلية، وإضافة بعض المقررات الحديثة إلى برنامج البكالوريوس المطور، فضلاً عن مشروعات علمية أخرى تهدف - في مجملها - إلى مواكبة المستجدات العلمية في مجالات: اللسانيات الحديثة، وتحليل الخطاب، والبلاغة الجديدة، والنقد الثقافي، والمناهج الحديثة في النقد الأدبي.

#### رابعاً: إضافات وتعليقات: (١).

نجد في هذه الورقات المحدودة معلومات جيدة عن التعليم العام والعالي في منطقة عسير منذ القرن (١٢هـ/١٩م) حتى وقتنا الحاضر. وهذا مجال واسع يستحق أن يدرس في عدد من البحوث والكتب العلمية. وأشار أحمد التيهاني في نهاية بحثه إلى قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد، لكن معلوماته في هذا العنصر الأخير كانت مختصرة جداً، وهو يشير إلى قسم علمي عريق قارب تاريخه على نصف قرن. وكوني معاصراً لنشأة هذا القسم والكلية التي بدأ فيها في أواخر عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) (٢).

#### فإني سوف أدون بعض الإضافات والتعليقات في النقاط الآتية:

١. بدأ قسم اللغة العربية ضمن كلية الشريعة واللغة العربية في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أواخر عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م). وتخرجت الدفعة الأولى من هذا القسم عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، وكان عدد الخريجين آنذاك (٢٨) طالباً (٣). وكان هذا القسم ضمن كلية الشريعة واللغة العربية. وفي عام

(١) هذا المحور من إعداد صاحب كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب). (ابن جريس).

(٢) بدأ قسم اللغة العربية بكلية منطقة عسير في كلية الشريعة واللغة العربية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م)، ثم أنشئ مؤخراً في كليات أخرى بالمنطقة مثل: كلية البنات بأبها (الأقسام الأدبية)، وكليتي المعلمين في أبها وبيشة. (ابن جريس).

(٣) معاصرة الباحث للخريجين في الدفعة الأولى عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢/٢٠٢٠م). (الجزء التاسع عشر) (القسم الرابع).

(١٤٠٢-١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) صدر قرار جامعة الإمام محمد بن سعود بتحويل الكلية إلى كليتين . كلية الشريعة وأصول الدين<sup>(١)</sup>، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية . وهذه الكلية الجديدة اشتملت على ستة أقسام علمية، هي: (١) اللغة العربية . (٢) التاريخ . (٣) الجغرافيا . (٤) علم الاجتماع . (٥) علم النفس التربوي . (٦) العلوم الإدارية . ثم أضيف لها مؤخرًا قسمين، هما: اللغة الإنجليزية والترجمة، والمحاسبة<sup>(٢)</sup> . واستمرت هذه الكلية تخدم مسيرة التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية حوالي سبع عشرة سنة، حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ودمج فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت مظلة هذه الجامعة الجديدة . (جامعة الملك خالد)<sup>(٣)</sup> .

٢ . عند نشأة جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) تم تعديل اسم كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية إلى (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية)<sup>(٤)</sup> . وتم دمج قسم الأدب والبلاغة والنقد، وقسم النحو والصرف وفقه اللغة في قسم واحد عرف باسم (قسم اللغة العربية وآدابها) . ونقل قسم اللغة الإنجليزية والترجمة إلى معهد اللغة الإنجليزية والترجمة المقترح تأسيسه تحت مظلة الجامعة<sup>(٥)</sup> . وألغي قسم علم النفس من كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، ودمج مع قسم علم النفس التربوي في كلية التربية . ودمج أقسام التاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع في قسم علمي واحد، لا يمنح درجة البكالوريوس، وأطلق عليه اسم (قسم العلوم الاجتماعية)<sup>(٦)</sup> . ودمج قسم الاقتصاد في قسم العلوم الإدارية . وأصبحت الكلية بعد تعديل اسمها تضم الأقسام العلمية التالية: (١) قسم اللغة العربية وآدابها . (٢) قسم العلوم الاجتماعية . (٣) قسم العلوم الإدارية (شعبة إدارة الأعمال، وشعبة الإدارة العامة، ووحدة الاقتصاد) . (٤) قسم المحاسبة . وتمنح

(١) المرجع نفسه .

(٢) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (١٥هـ/٢٠١٢م)، ج١٦٥، ص١١٤ .

(٣) للمزيد انظر رقم الأمر السامي وتاريخ نشأة جامعة الملك خالد . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (١٥هـ/٢٠م) ج١٦٥، ص١١٤ .

(٤) عند الدمج وإعادة هيكلة الجامعة، كان رقم قرار مجلس التعليم العالي لهذا التعديل (١٥/٨/١٤٢٠هـ) وتاريخ (١٤٢٠/٢/١هـ) . ورقم الأمر السامي (٧/ب/٤٠٩٦) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ) . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (١٥هـ/٢٠م)، ج١٠٠، ص٥٨-٥٩ .

(٥) عند قيام جامعة الملك خالد أنشأت معهد اللغة الإنجليزية والترجمة، ثم طورته إلى كلية اللغات والترجمة . معاصرة الباحث لهذا التأسيس والتطور .

(٦) عاصرت نشأة جامعة الملك خالد، وما جرى على بعض كلياتها وأقسامها من تعديل، أو دمج، أو إلغاء . ودونت كتاب باسم : دراسة عن قسيمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أهدأ (١٣٩٦-١٤٢٣هـ / ١٩٧٦-٢٠٠٣م) (النشأة والتطور، الإلغاء) (جدة: دار الرواد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) (٢٠٥ صفحة) .

هذه الكلية، في جامعة الملك خالد، درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، والمحاسبة والعلوم الإدارية في شعبيتي إدارة الأعمال، والإدارة العامة<sup>(١)</sup>.

٢. تعديل اسم (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية) إلى كلية العلوم الإنسانية، وذلك بعد إنشاء كلية العلوم الإدارية والمالية. وتم ذلك بتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) وقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/٥/٢٩هـ). وصدر على ضوء ذلك رقم الأمر السامي (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (٣٠/١٢/١٤٢٩هـ)<sup>(٢)</sup>. وقد اطلعت على خطاب من وزير التعليم العالي إلى مدير جامعة الملك خالد يذكر فيه موافقة مجلس التعليم العالي في جلسته الخمسين بتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) على تغيير اسم الكلية إلى كلية (العلوم الإنسانية)، وتضم الأقسام التالية: (١) قسم اللغة العربية وآدابها. (٢) قسم الإعلام والاتصال. وهذان القسمان يمنحان درجة البكالوريوس، ويقدمان برامج الدراسات العليا. وقسما التاريخ والجغرافيا، ويقدمان فقط برامج الدراسات العليا<sup>(٣)</sup>.

٤. كون قسم اللغة العربية واكب التحولات التي جرت على كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). فإنني أذكر أسماء المسؤولين الذين قادوا هذه الكلية، وهم: (١) د. عبدالرحمن بن إبراهيم الجويبر<sup>(٤)</sup>. (٢) سعد بن حسين بن عثمان القحطاني (١٤٠٦-١٤١٢هـ). (٣) د. إسماعيل بن محمد البشري القحطاني (١٤١٢-١٤١٥هـ). (٤) د. علي بن محمد بن شيبان العريشي (١٤١٥-١٤٢٠هـ). (٥) د. محمد بن يحيى بن محمد آل مزهر الشهراني (١٤٢٠-١٤٢٤هـ). (٦) د. حسن بن يحيى الشوكاني الألمعي (١٤٢٤-١٤٢٨هـ). (٧) حمود بن مبارك أبو ظهير الشهراني (١٤٢٨-١٤٣٤هـ). (٨) د. يحيى بن عبدالله الشريف (١٤٣٤- حتى الآن/١٤٤٢هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) معاصرة الباحث لهذه التحولات الإدارية والأكاديمية في جامعة الملك خالد. للمزيد انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزء التاسع عشر) (القسم الثالث).

(٢) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج ١٠، ص ٥٨-٥٩.

(٣) صورة من هذا الخطاب ضمن أوراق مكتبة الباحث، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج ١٦٥، ص ٤٩. للمزيد انظر قسم الملاحق في موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب). (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، (الجزء التاسع عشر). وفي منتصف ثلاثينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م) فتحت برامج البكالوريوس في قسمني التاريخ والجغرافيا بكلية العلوم الإنسانية. وهذان القسمان يقدمان الآن برامج البكالوريوس والدراسات العليا للماجستير والدكتوراه. (معاصرة الباحث لهذه التحولات الإدارية والأكاديمية).

(٤) كان يعرف باسم (عبدالرحمن الضحيان) وله عدد من المؤلفات تحت هذا الاسم، ثم عدل اسمه بعد خروجه من أبها. وهو أستاذ في علم الإدارة على قدر كبير من العلم والأدب والخلق.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج ١٩٤، ص ٢٠١. والباحث عاصروا هؤلاء المسؤولين منذ عام (١٩٨٣هـ/١٤٠٣م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

ومر على الكلية حوالي (٢٥) وكيلاً، هم : (١) د. سعد بن حسين بن عثمان .  
 (٢) د. عبد الله محمد أبوداهش . (٣) د. إسماعيل بن محمد البشري . (٤)  
 د. علي بن محمد بن شيبان العريشي . (٥) د. سعد بن سعيد الحميدي .  
 (٦) د. عبد الله بن محمد الحميد . (٧) د. عبد الله بن سعيد الغامدي .  
 (٨) د. محمد بن علي الحازمي . (٩) د. حسن بن يحيى الشوكاني .  
 (١٠) د. سعد بن عبدالعزيز الموسى . (١١) د. عبد الله بن يحيى الحسين .  
 (١٢) د. عيد بن لاي في العتيبي . (١٣) د. حمود بن مبارك أبو ظهير . (١٤)  
 د. محمد بن سعيد العمري . (١٥) د. محمد بن عبد الله آل عباس . (١٦)  
 د. محمد بن علي الغامدي . (١٧) د. يحيى بن عبد الله الشريف . (١٨)  
 د. أحمد بن يحيى آل فائع . (١٩) د. مصلح بن معيض القحطاني . (٢٠) د.  
 عبدالعزيز بن عبد الله أبوداهش . (٢١) د. مفلح بن زابن القحطاني . (٢٢)  
 د. خالد بن سعيد أبو حكمة . (٢٣) د. مجلي بن محمد كريري . (٢٤) د. قاسم بن  
 أحمد الأملعي . (٢٥) د. عوض بن عبد الله القرني<sup>(١)</sup> .

٥. لقسم اللغة العربية خلال الـ (٤٥) عاماً الماضية جهود كبيرة، فقد تخرج منه آلاف الطلاب، الذين ساهموا في بناء المجتمع السعودي ثقافياً وتربوياً وعلمياً وإدارياً. كما أن له من المناشط اللاصفية ما يصعب حصرها في هذه الورقات، وما زال يؤدي رسالته حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). أرجو أن نرى أحد طلاب الدراسات العليا الجادين فيدرسون تاريخ هذا القسم وآثاره الإيجابية على المستوى العلمي والأكاديمي في منطقة عسير وفي عموم المملكة العربية السعودية . وهناك الكثير من أعضاء هيئة التدريس المميزين الذين مروا على هذا القسم منذ بدايته في تسعينيات القرن الهجري الماضي حتى الآن<sup>(٢)</sup> . كما تولى رئاسته والإشراف عليه بعض الأساتذة السعوديون وغير السعوديين، وكانوا جميعهم على قدر كبير من

(١) هؤلاء الوكلاء عرفتهم وعاصرتهم، وقد زودني بأسمائهم وكيل الكلية الدكتور خالد بن سعيد أبو حكمة في بداية عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، وذكر تواريخ أعمالهم . وكان للكلية أحياناً أكثر من وكيل وربما وصل عددهم إلى ثلاثة أو أربعة وكلاء، وكل واحد منهم يشرف على عمل محدد مثل : وكالة الكلية للشؤون الإدارية، وآخر للأكاديمية، أو للجودة والتطوير، أو الدراسات العليا . المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج١٩، ص٢٠١.

(٢) لقد عاصرت وعرفت الكثير منهم، وكان الكثير منهم من الإخوان المتعاقدين من دول عربية عديدة . كانوا على مستوى عالٍ من الإبداع، والتميز في تخصصاتهم وأداء رسالتهم في التعليم والإشراف على طلاب البكالوريوس والدراسات العليا . للمزيد عن أسماء وجنسيات بعض أعضاء هيئة التدريس الذي عملوا في قسم اللغة العربية منذ البداية عام (١٢٩٧-٩٦هـ/١٩٧٧م) حتى عام (١٤٢٧هـ/٢٠١٧م) . انظر كتيب بعنوان : قسم اللغة العربية وأدائها : وهج المسيرة وتآلق العطاء ( احتفاء القسم بمرور أربعين عاماً على تأسيسه ) ( ١٩٧٧/٧/١٤٢٧هـ ) . يوجد منه نسخة ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج١٩٤، ص٢٢٠١.

العلم والأدب والخلق، وحسن الإدارة . وهم في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٣٩٧-١٤١٩هـ/١٩٧٧-١٩٩٩م) . على النحو الآتي :

(\*) **رؤساء قسم النحو والصرف :** (١) د.محمد أحمد سحلول . (٢) د . محمود يوسف فجال . (٣) د. عبدلحميد أبوسكين. (٤) عبدالكريم بكار. (٥) د.محمد حسن العمري . (٦) د. عيسى علي عسيري. (٧) د. محمد بن علي الحازمي.

(\*) **ورؤساء قسم الأدب :** (١) د. شوقي رياض . (٢) د. المحمدي الحناوي . (٣) د. عبد الحميد العبيسي . (٤) د. خالد الهزايمة . (٥) د. عبدالعزيز عبدالمعطي عرفة . (٦) د. محمد عادل الهاشمي . (٧) د. عبدالهادي حرب . (٨) د. عبدالله بن حسين أبوداهش<sup>(١)</sup> .

(\*) **أما رؤساء القسم بعد دمج قسمي اللغة والأدب في قسم واحد ( اللغة العربية وآدابها ) تحت مظلة جامعة الملك خالد، فهم :** (١) أ. د. عبدالله بن حسين أبوداهش . (٢) د. حسين بن عثمان حكمي . (٣) د. قاسم بن أحمد آل قاسم الأملعي . (٤) د. محمد بن يحيى أبو ملحة عسيري . (٥) د. عبدالله بن أحمد حامد . (٦) د. عبدالرحمن بن حسن المحسني . (٧) د. أحمد بن عبدالله التيهاني . (٨) د. علي بن محمد آل نومة<sup>(٢)</sup> .

(١) المرجع نفسه . والباحث عاصر معظم هؤلاء الأساتذة الذين تولوا رئاسة قسمي النحو والصرف، والأدب .  
(٢) هؤلاء الأساتذة عرفتهم وعاصرتهم وتعاملت معهم منذ بداية هذا القرن، وما زال معظمه يعملون في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك خالد . ما عدا الدكتور عبدالله أبوداهش فهو متقاعد ويسكن في مدينة الرياض حالياً . والدكتور حسين حكمي انتقل إلى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جازان .